وفقدت تحتها هؤلاء الرجال الشهداء الأمناء ضحية غضب الطبيعة وانقلابها ولكن ما لاح صبح اليوم الثاني الا وكانت تلك العواصف والزوابع قد تبددت وانقشعت عن نهار صافي الأديم ـ وذهب صياد لتلك الناحية كعادته ومذ بدت منه نظرة على الصخور رأى جثة حنطها الجليد بثوبه الناصع البياض وكانت على قرب منه فتقدم نحوها وقشع عنها ذلك الكفن . فوجد جسماً ملفوفاً بعباءة كبيرة يظهر منها وجه جميل حنّت اليه عواطف ذلك الرجل الصياد . واذ كان يخفق في الجسم روح الحياة حمله على ذراعيه القويين الى كوخه

دخله وهو فرح مسرور بغنيمته وقد شعر انه سيقوم بعمل جليل مما بعث فيه الابتهاج والحبور . قام مع امه واخوته بكل الوسائل المنبهة لذلك الشخص .

تنبه من غشيته ذلك الشخص الجميل . بل الملك الذي هبط من سماء الحسن والطهر . وبسم عن ايمان ورجاء وشكر . فما هو الاّ فتاة الزبان . ـ فسألت وعلمت ما كان من أمرها . وقامت تصلي لخالقها اجمل صلاة شكر وحمد على عنايته الفائقة بها ـ

وعاشت تلك الفتاة بين تلك العائلة كاحد افرادها الذين كانوا يحبونها ويحبهم باخلاص ووداعة ـ ولما كان الصياد فتىً جميلاً مؤمناً مثلها اختارها لتكون زوجة له وشريكة حياته . فقبلت بكل محبة ردًّا لمحبته وعنايته بها وعاشا في ظلال المحبة والطهارة كل ايام حياتهما

ي . ج . الرشيدي

﴿ جهل الفتاة موت الفضيلة ﴾

— الدلال —

حور تناهن الهوى وملاعبه ... عن ان يرين المجد يعظم جانبه
يصرفنَ طول حياتهنَّ مع الهوى ... ميلاً كأن نفوسهنَّ مطالبه
يرمقنَ فتياناً بلحظ ساحر ... مثل الحسام القاطعات مضاربه
ويلمن عطفاً كالنسيم اذا التوى ... بالغصن يثنيه الهوى ويداعبه

هنَّ النجوم بأرض مصر كأنما تلك السماء صفت وهنَّ كواكبه
هذا الغرير له فؤاد خافق يلهو بخود سحرهنَّ يلاعبه
ففؤاده رهن ابتسام دونه سلب النهى وهوى المتيم غالبه
حورية نجلاء ترسل لحظها بنواظر تغزو الحشا وتواثبه
ذل النفوس وعزها بطموحها والنفس يرضيها الردى ومتاعبه

* * *

يفتنَّ فتيان البلاد كما تزى هذا الغزال بجنب ذاك يصاحبه
حتى غدت مصر العزيزة ملعباً يلهو بها هذا الغرير وصاحبه
هذا بلاء في البلاد مخيم هذا بلاء لا تغل كتائبه
الا اذا رغب العلا ابناؤنا ولقيمة الأنسان حيث رغائبه

* * *

يوم الفراعنة الشداد بلادنا كانت تقود الغرب وهي تراقبه
واليوم قد طمس الزمان رسومها والدهر تعبث بالأنام نوائبه
والذنب للأبناء حيث تقاعدوا عما يتم به الكمال وواجبه
أهناك جهل بيننا مستحكم دبت على تلك البلاد مصائبه
ان كان ذا جهل الرجال وحمقهم واليأس تعترض الرجاء سحائبه
او لا فقوموا مرة من نومكم وتخيروا الامر الحميد عواقبه
ما ضر لو ان عُلمت فتياتنا علماً صحيحاً كي تزيد رغائبه
ما ضر لو تلك الفتاة تكملت بجمال علم في الحياة تصاحبه
حتى تفاخر بالعلوم خصيمة غربية تجريه له وتطالبه

* * *

تلك الفتاة لها جمال فاخر هلع الفؤاد له وقلم يطالبه
كم خاله هذا الضبي حلاوة لكنه سم وهنَّ عقاربه
هذي مصائب شرقنا ودواؤها عزم النفوس بأن تقوم تحاربه

تلك المدارس للبلاد عمادهـا هذا دواء الشرق تلك مطالبـه
هيا الى اموالكم فاستثمروا من مالكم مجداً تضيع مناصبه
هيـا الى ارض البئيس ورطبوا قلب التعيس فتستطيب مشاربه
هـذا كتابي للغنيّ فليتـه يصغى الى قول المحب يعاتبـه
وختام قولي بالرجاء أتمـه فعسى افوز بنيل ما انا طالبه

١٣ يناير سنة ١٩١٠ رياض اسكندر

﴿ الجمال الحقيقي ﴾

ليس الجمـال باثواب تزيننا ان الجمال جمال العلم والادبِ

اذا طالعتْ فتياتنا المعتبرات هـذا البيت المفرغ في قالب النصح والارشاد لوجدنَ فيـه الحكمة مجسمة وان خالف مشاربهنَّ ونافى اذواقهنَّ. اذ ان اغلب فتياتنا الكريمات كثيراً ما يصرفنَ اعظم اوقاتهنَّ وينفقنَ اموالهنَّ في الحصول على الوسائط التي بها يتزينَّ ليكنَّ جميـلات المنظر مقبولات في نظر جميع الناس كما يتوهمنَ ولكنهنَّ لو اطلعنَ على هذا البيت وتمعنَّ فيه لكفـاهنَّ مؤونة هذا التعب ولبقيتْ اموالهنَّ محفوظة واستغنينَ عن هذه الزخارف الباطلة واعتصمنَ بما هو اعظم واشرف واتخذنَ هـذا البيت عقداً يحلينَ به اعناقهنَّ فهو جامع لاكمل الصفات الجميلة ....

اقرأي ايتها الفتاة هذه الكلمات الجميلة المملوءة حكماً وآداباً واعملي بموجبها. اخلعي اثوابكِ المزركشة المزينـة بالالوان المختلفة والبسي رداء العلم والادب فهو يقوم مقام الجمال الطبيعي بل يفوقه في نظر العاقل فكم بالحري هذا الجمال المصطنع

ايتها الفتاة المغترة بدلاً من ان تصرفي اوقاتكِ في تقليد الاوربيـات في ملابسهنَّ واشكالهنَّ تعوّدي ان تقلديهنَّ في عاداتهنَّ اللطيفة واخلاقهنَّ الشريفة وبدلاً ان تتزيني بالملابس الافرنجية تزيني بالآداب والعلوم واقتبسي ما ينيلك